دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

تاريخ الوطن العربي في العصر القديم

للسَّنة الأولى
بمرحلة التَّعليم الثَّانويِّ

الدرس الثاني عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي
1442 / 1441 هـ
2021 / 2020 م

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

د – **المشوش أو المشواش** : سكن المشوش المناطق الشمالية من الصحراء الليبية، وأن ديارهم كانت تمتد غربًا حتى المناطق التي تمثل تونس الحالية، وقد رأى بعض العلماء بأن المشوش هم أنفسهم المكسيس الذين أشار إليهم (هيرودوت)، بأنهم يقيمون إلى الغرب من بحيرة تريتونيس (في تونس الحالية).

هـ- **الادروماخيداى** : أول إشارة وصلتنا عن الأدروماخيداي كانت عن طريق (هيرودوت) حيث ذكر بأنها تقيم قريبًا جدًا من مصر، وقد أخذ سكان هذه القبيلة عن المصريين أغلب عاداتهم، باستثناء ملابسهم التي كانت لا تختلف عن بقية الليبيين .

و - **الجليجاماى** : يقول هيرودوت بأن أراضي هذه القبيلة تلى قبيلة الإدروماخيداى مباشرة وتمتد نحو الشرق حتى جزيرة إفروديسياس (جزيرة كرسة) إلى الغرب من مدينة درنة الحالية، ويشير (هيرودوت) بأن أرض السلفيوم تبدأ من أرض هذه القبيلة وحتى مدخل خليج سرت .

ز - **الأسبوستاى** : أشار (هيرودوت) إلى هذه القبيلة حيث ذكر بأن أراضيهم تقع إلى الغرب **من** قبيلة الجليجاماي إلى الداخل من مدينة كيريني (قوريني - شحات)، وأشار بأن الاسبوستاى يشتهرون بالعربات التي تجرها أربعة من الخيل .

ح - **المارماريداى** : تقع أراضي قبيلة الماماريداي إلى الغرب من قبيلة الأدروماخيداى، وتضم كل الأراضي الداخلية لمدينة برقة (المرج)، وتمتد نحو الغرب حتى تقترب من خليج سرت .

ط - **الاوسخيساى** : يشير هيرودوت بأن أراضي قبيلة الاوسخيساى تقع عند المناطق الداخلية من مدينة برقة (المرج)، وتمتد نحو الغرب حتى الشاطئ عند مدينة يوسبيريدس (بنغازي) .

ي - **النسامونيس** : يقع موطن النسامونيس إلى الغرب من موطن الاوسخيساى، ويمتد نحو الغرب حتى يصل مذبح الآخوين (فيلينى)، ويذكر (هيرودوت) بأن

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

النسامونيس يتركون قطعانهم في الصيف بجوار البحر، ويصعدون نحو موقع يقال له أوجلة ليجنوا التمر من النخيل الذي ينمو هناك بكثرة .

ك - **المكاي** : تقع أرض المكاى إلى الغرب من قبيلة النسامونيس وتنتهي عند نهر كينيبس (وادي كعام) .

ل - **آكلة اللوتس** : تقع أراضي أكلة اللوتس إلى الغرب من قبيلة الجيندانيس، التي تلى قبيلة المكاى، وتبرز أراضي أكلة اللوتس في البحر على شكل رأس يمتد في عرض البحر، ولقد وصلنا أول ذكر لهذه القبيلة لدى الشاعر اليوناني القديم (هوميروس).

م - **الجرميون** : يقع موطن الجرميون (الجرامنت) على مسيرة عشرة أيام إلى الغرب من أوجلة، وعلى مسيرة ثلاثين يومًا، إلى الجنوب من موطن أكلة اللوتس، ويُعتبر المؤرخ الإغريقي (هيرودوت) أول من أشار إلى الجرامنت .

ن - **المازيكس أو المازيك** : أول إشارة لقبائل المازيكس أو المازيك وصلتنا من هيرودوت ثم جاءت بعده بأشكال متعددة منها :

الماكسيس والمازيكيس والمازيك والمازاكس، وقد ظهرت في بداية الفتح الإسلامي على شكل أمازيغ نسبة إلى مازيغ ابن كنعان .

س - **الجيتول** : الجيتول إحدى المجموعات الليبية القديمة التي ذكرها المؤرخون الكلاسيكيون، وهي مجموعة من القبائل كانت منتشرة جنوب الممتلكات القرطاجية، وجنوب مملكة نوميديا .

ع - **المور** : تقع أراضي المور ما بين المحيط الأطلسي في الغرب ووادي مولوكا (ملوية) في الشرق، ويبدو أن اسم موريتانيا أو موروسيا اشتق من اسم هذه القبيلة الواسعة الانتشار .

ف - **الإستوريون** : لقد وصلتنا أخبار الإستوريين خلال عهد الإمبراطورية الرومانية المتأخرة، وذلك عند الإشارة إلى الهجمات التي كانت تقوم بها هذه القبيلة ضد

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

المدن التي يسيطر عليها الرومان سواء على المدن الثلاث (لبدة وأويا وصبراتة)، أو على المدن الخمس (كيريني وبرقة وبطوليمايس وتوخيرا ويوسبيريدس) .

ص - لواتة : لقد وصلتنا أول إشارة عن قبيلة لواتة عن طريق المؤرخ البيزنطي (بروكوبيبوس القيصري)، الذي كان يرى بأن المور ولواتة اسمين لمجموعة سكانية واحدة، كانت منتشرة في كل المنطقة الممتدة من طرابلس حتى تيبسا بالجزائر .

3 - علاقة الليبيين القدماء بمنطقة وادي النيل :

مما لاشك فيه أن الجفاف المتزايد الذي أصاب منطقة الصحراء الكبرى منذ الألف الثالثة قبل الميلاد، أدى إلى هجرات مكثفة اتجهت في بداية الأمر نحو معظم مناطق إفريقيا الشمالية، ولكن مع مرور الوقت امتد التصحر نحو العديد من مناطق الشمال، مما أدى إلى توجه هؤلاء المهاجرين نحو وادي النيل، لما يسببه ثراء هذا الوادي من إغراء للإقامة والعيش السعيد، وكان من الطبيعي أن يقاوم المصريون هذا الزحف المكثف ثارة بشن الحملات الرادعة ضد هؤلاء المغيرين، وثارة أخرى بإقامة الحصون محاولة لوقف زحف هذه القبائل، ويبدو أنه بعد فشل الليبيين القدماء في الاستيطان بمنطقة وادي النيل بالقوة، لجأوا إلى الوسائل السلمية فتسللت مجموعات منهم كرعاة وتجار أو كجنود مرتزقة، حيث منحت لهم بعض الأراضي مقابل خدمتهم في الجيش، ويرجح أن بعض هؤلاء وصلوا إلى مناصب رفيعة في البلاط المصري، وإلى مراكز القيادة في الجيش، ووصلوا إلى مراتب الكهان، ونجد بعضهم يجمع بين يديه السلطتين الدينية والمدنية في منطقة الدلتا بكاملها، وقد حظي شيشنق الرئيس الأعظم للمشوش بأرفع مكانة في البلاط المصري، ويبدو أن فرعون مصر كان يدرك أن عرشه كان مستقرًا في ظل هيمنة رئيس رؤساء المشوش، الذي كان يقبض على السلطة في معظم المدن المصرية عن طريق الرؤساء الموالين له، ولكن ما أن توفى آخر ملوك الأسرة الحادية والعشرين، حتى استولى شيشنق على السلطة عام **950** قبل الميلاد،

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وأسس الأسرة الثانية والعشرين التي عرفت باسم الأسرة الليبية، التي حكمت مصر قرابة القرنين من الزمان .

وكان حكام هذه الأسرة ليبيين متمصرين، يعبدون الآلهة المصرية، مثلهم مثل المصريين، وبالتالي لم يكن هؤلاء الحكام غرباء عن مصر، ولم يفتحوا البلاد عنوة بل هم مجموعات من القبائل الليبية استقرت بمصر بطريقة مُعترف بها منذ عهد رعمسيس الثالث)**1182-1156** ق.م(، أي قبل وُصول هذه الأسرة إلى الحكم بأكثر من **200** سنة، وحمل رؤساء القبائل الليبية المستقرة في مصر ألقاب مصرية ليبية مثل اللقب ور – مس الذي يعني الملك العظيم، وأحيانًا ألقاب ليبية خالصة مثل لقب رئيس ما الكبير، الذي يعني رئيس المشوش الكبير، وخلال هذه المدة الطويلة من حكم الليبيين القدماء لمصر لم يصفوا أنفسهم إلا أنهم فراعنة مصريين، حاربوا باسم مصر خارج حدود البلاد، واستطاعوا استعادة هيبة مصر بين الدول في ذلك الوقت، ويُعتبر شيشنق مؤسس الأسرة الثانية والعشرين الليبية أهم شخصية في الأسرة، ثم تولى بعده ابنه أوسركون الأول، ويليه تكلوت الأول، ومن بعده أوسركون الثاني، يليه تكلوت الثاني، ومن بعده شيشنق الثالث، ثم باماي (القط)، ثم خلفه شيشنق الرابع، وانتهت الأسرة الثانية والعشرين الليبية بأسركون الرابع، ويُلاحظ من خلال دراسة سنوات حكم هؤلاء الحكام أن كل واحد منهم يؤرخ الأحداث التي تمر بالبلاد من خلال فترة حكمه، فنجده ينسب حدث ما للسنة الأولى أو الثانية أو الثالثة من حكمه، وهكذا إلى أن يتولى خليفته، والذي يستعمل نفس الطريقة السابقة في تاريخ الأحداث، وهكذا مع بقية حكام الأسرة حتى نهايتها .

هذا فيما يخص الليبيين القدماء في مصر، أما فيما يخص الليبيين القدماء في إقليم كيرينايكي (قورينائية) فقد استمر الاتصال بين الليبيين القدماء والمصريين القدماء بطريقة ودية، ويبدو ذلك واضحًا من خلال طلب الليبيين مساعدة المصريين في طرد المستعمر الإغريقي في إقليم كيرينايكي (قورينائية) وذلك عندما دعى باتوس الثاني

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

)**570-583** ق.م(ملـك كيريـني (قـوريني – شـحات) الإغريـق للقـدوم إلى المنطقـة كمستعمرين زراعيين لتعزيز التواجد الإغريقي بمدينة كيريني والمناطق المحيطة بهـا، والذي نتج عنه اغتصاب أراضي الليبيين، مما أدى إلى طردهم والاستيلاء على أراضيهم ومنحها للإغريق، وهو الأمر الذي دعا قبيلة الأسبوستاي الليبية بقيادة ملكها أدكران الاستنجاد بفرعون مصـر أبريس لمساعدتهم في طرد الإغريق، وبالفعل تم إرسال حملة عسكرية إلى إقليم (كيرينايكي) ولكن تلك الحملة هُزمت هزيمـة نكـراء أمـام القوات الإغريقية عند نبع تيستيس في منطقة إيرازا، وكان ذلك عام **570** ق.م، رغم أن الفرعون أبريس منع المرتزقة الإغريق من الإنظمـام إلى جيشـه خوفًـا مـن خيـانتهم وانحيازهم إلى أبناء جلدتهم إغر يق كيريني (قوريني) .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا